دلالة المفردات في اللغة الصينية الحديثة

(دراسة تحليلية)

现代汉语词汇语义学实例分析研究

إعداد

د/ جمال عبدالرحمن إبراهيم إبراهيم

المدرس بقسم اللغة الصينية وآدابها، كلية اللغات والترجمة،

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

دلالة المفردات في اللغة الصينية الحديثة (دراسة تحليلية)

现代汉语词汇语义学实例分析研究

جمال عبدالرحمن إبراهيم إبراهيم

قسم اللغة الصينية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: 1851378524@qq.com

الملخص:

تعدّ دراسة دلالة المفردات من الموضوعات الضرورية لدراسة اللغات الأجنبية، خاصةً اللغةَ الصينيةَ الفريدةَ عن غيرها من اللغات الأخرى؛ حيث إن رموزها ومفرداتها ذات دلالة تصويرية ومعانٍ كامنة، وأنها ليست لغة اشتقاقية، وليست لغة تصريفية؛ بل هي لغة تراكيب ومقاطع صوتية تصويرية ذات معانٍ دقيقة؛ حيث لا يستطيع الدارس أو المترجم الوصول إليها إلا من خلال دراسة علم دلالة الألفاظ ومعانيها من أجل الوصول إلى فهم دقيق، وتكافؤ تام بين اللغة المصدر واللغة الهدف–اللغة الصينية. من أجل هذا ستقوم هذه الدراسة برصد دلالة المفردات في اللغة الصينية من خلال سرد مجموعة من الأمثلة النموذجية التي تجسد الأهداف المنشودة من وراء هذه الدراسة، وتعكف الدراسة على التركيز على بيان محتوى البحث باستخدام الكلمات والتعبيرات والمصطلحات الدالة على ذلك؛ ولأن موضوع الدراسة يعد من الموضوعات التي تشهد تطورًا عبر الأجيال، فقد تناولت الدراسة بصورة متخصصة الدلالات اللغوية للكلمة في اللغتين المصدر والهدف؛ وطرحت العديد من الأمثلة ذات الصلة مشفوعة بالشرح والتعليق. واتخذت الدراسة المنهج السردي التحليلي خلال الدراسة منهجا للقيام بسرد

المعلومات ذات الصلة واستخلاص النتائج والتوصيات في نهاية هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: دلالة المفردات، اللغة الصينية الحديثة، علم الدلالة، الحقول الدلالية للمفردات، المنهج السردي التحليلي.

The Significance of Modern Vocabulary in the Chinese Language (An Analytical Study)

Gamal Abdel Rahman Ibrahim Ibrahim
Lecturer, Department of Chinese Language and Literature, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Governorate: Cairo, Country: Egypt.
E-mail: 1851378524@qq.com

Abstract:

The study of semantics is considered one of the essential topics for studying foreign languages, especially Chinese. Unlike other languages, Chinese symbols and vocabulary carry both figurative and latent meanings. It is neither a derivational language nor an inflectional one, but rather a language built on figurative structures and phonemes with precise meanings. Researchers or translators can only achieve an accurate understanding and complete equivalence between the source language and the target language—Chinese—through the study of semantics. For this reason, this study will examine the semantic meanings in the Chinese language by presenting a set of typical examples that illustrate the desired objectives of this research. The study focuses on explaining the research content using words, expressions, and terms that reflect this aim. Since the research topic involves developments across generations, the study has addressed the linguistic meanings of words in both the source and target languages in a specialized manner. Many related examples have been presented, accompanied by explanations and commentary. The study adopted a narrative-analytical approach, using narration

to present relevant information and draw conclusions and recommendations at the end of the study.

Keywords: Meaning of vocabulary, Modern Chinese Language, Semantics, Semantic Fields of Vocabulary, Analytical Narrative Approach.

中文提要

现代汉语词汇语义学实例分析研究

语义学研究是研究外语，尤其是研究汉语的必修课题之一。汉语与其他语言不同，其符号和词汇具有比喻意义和潜在意义，它既不是派生语言，也不是屈折语言，而是一种具有精确意义的比喻结构和音素语言。研究者或译者只有通过语义学和语义学的研究，才能准确理解和完全对等源语言和目标语言——汉语。因此，本研究将通过一组体现本研究目标的典型例子来监测汉语中的语义意义。本研究侧重于用表明这一点的词语、表达和术语来解释研究内容。由于本研究课题是跨代发展的课题之一，本研究专门处理了源语言和目标语言中词语的语言意义，提供了大量的相关例子以及附有详细解释和评论。本研究采用叙述分析法，在研究过程中叙述相关资料，并在研究结束时得出结论和建议。

关键词：词语、现代汉语、语义学、词汇语义场、分析叙事方法。

مقدمة:

يتناول موضوع البحث: " دلالة المفردات في اللغة الصينية الحديثة" (دراسة تحليلية) والخصائص العامة لنوع معين من الظواهر اللغوية بالشرح والتحليل، ويحدد . أيضًا . تصنيف الظواهر اللغوية المختلفة.

ويعتمد البحث في تكوين معنى المفردة على ظواهر حقيقية من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه يخضع أيضًا للعلاقة بين معاني المفردات الأخرى في اللغة نفسها، وتسمى العلاقة المتبادلة بين معاني المفردات – أيضًا – بالبنية المفاهيمية للغة. يقدم هذا القسم العديد من علاقات معاني المفردات التي تعدّ الأكثر أهمية في البحث التقليدي عن معنى المفردات؛ حيث تقوم اللغات المختلفة بتقسيم الواقع بشكل مختلف، وبالتالي لها هياكل مفاهيمية مختلفة، كما أن العلاقات بين معاني المفردات لها أيضًا خصائصها الخاصة. يمكن لمعنى المفردة أن يضيف العديد من المعاني الجديدة من خلال أساليب التوسع مثل الاستعارة والكناية، مما يسمح للغة بالتعبير عن معاني أكثر بمفردات أقل.

إذًا ما المراد بأن اللغة ذات معنى؟ إنه سؤال معقد للغاية، لقد خصصت هذه الدراسة؛ للإجابة عن هذا السؤال، وطرح أمثلة من اللغة الصينية مذيلة بالتحليل اللغوي للألفاظ التي تخدم هدف البحث وفكرته.

من الثابت لدى اللغويين أن اللغات تُعبّر عن المعنى عن طريق ربط نموذج الإشارة بالمعنى أو محتواه، ويجب أن تكون أشكال الإشارات شيئًا يمكن إدراكه، مثل: الأصوات، أو الصور، أو الإيماءات، ثم ترتبط بمعنى معين حسب المصطلح الاجتماعي.

ولأن العلاقة الأساسية للمعنى بالنسبة لمعظم العلامات اللغوية تعتمد على التقاليد الاجتماعية، يمكن اعتبار العلامات اللغوية تعسفية، بمعنى أن

الاتفاقية قد تأسست اجتماعيًا وتاريخيًا وليس عن طريق وجود علاقة طبيعية بين شكل علامة محددة الشكل والمعنى.

هناك تساؤلات حول فلسفة اللغة التي نوقشت من قِبَل جورجياس(١) وبلاتو(٢) في اليونان القديمة، مثل: ما إذا كان للمفردات يمكن أن تعبر عن خبرة ما أو لغز ما، فيقول بعض المفكرين مثل روسو(٣): إن اللغة نشأت

(١) جورجياس هذا الاسم في اللغة الإنجليزية: gorgias – اللغة العبرية: גורגיאס – اللغة اليونانية: γοργίας – اللغة اللاتينية: جورجياس هو من أشهر سوفسطائين انه بارع فى الحذق والمهارة المعرفية أي بمعنى أخر فن الخطاب والجدال. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي: (CONOR: https://plus.cobiss.net/cobiss/si/sl/conor/70585955. تاريخ الاطلاع ١٤/١٠/٢٠٢٤.

(٢) أفلاطون (باللاتينية: Plato) (باليونانية: Πλάτων) (عاش ٤٢٧ ق. م – ٣٤٧ ق. م) هو أرستوكليس بن أرستون، يوناني كلاسيكياتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي. وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي: https://www.ejaba.com/question تاريخ الاطلاع ١٤/١٠/٢٠٢٤.

(٣) جان جاك روسو (بالفرنسية: Jean-Jacques Rousseau) ولد في جنيف، ٢٨ يونيو ١٧١٢ وتُوفي في إيرمينونفيل، ٢ يوليو ١٧٧٨ (عن عمر ناهز ٦٦ عاماً)، هو كاتب وأديب وفيلسوف وعالم نبات جنيفي، يعد من أهم كتاب عصر التنوير. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي: مشروع مكتبة الموسيقى الدولية | Jean-Jacques Rousseau، QID:Q523660. تاريخ الاطلاع ١٤/١٠/٢٠٢٤.

من العواطف، في حين أن آخرين مثل: كانط[١] يرى أنها نشأت من التفكير العقلاني والمنطقي، ومن فلاسفة القرن العشرين – من قال بأن الفلسفة هي حقاً دراسة اللغة، وتشمل الشخصيات الرئيسة في علم اللغويات – مثل: فرديناند دي سوسير[٢]، ونعوم تشومسكي[٣] وغيرهما كثر.

---

(١) إيمانويل كانت أو إيمانويل كانط أو عَمانُوئيل كنط (بالألمانية: Immanuel Kant) هو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر (١٧٢٤ – ١٨٠٤). عاش حياته كلها في مدينة كونيغسبرغ في مملكة بروسيا. كان آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوروبية الحديثة. وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. كان إيمانويل كانت آخر فلاسفة عصر التنوير. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي: Brockhaus Enzyklopädie | Immanuel Kant (بالألمانية), QID:Q237227> تاريخ الاطلاع ١٤/١٠/٢٠٢٤.

(٢) فرديناند دو سوسير أو فرديناند دو سوسور (بالفرنسية: Ferdinand de Saussure) ولد في ٢٦ نوفمبر ١٨٥٧ وتوفي في ٢٢ فبراير ١٩١٣، عالم لغوي سويسري شهير. يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات. فيما عدّه كثير من الباحثين مؤسس علم اللغة الحديث. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي: https://hls-dhs-dss.ch/de/articles/016165/2013-01-31/. تاريخ الاطلاع ١٤/١٠/٢٠٢٤.

(٣) أفرام نعوم تُشُومِسْكِي (Avram Noam Chomsky) (بالعبرية: נעם נועם) (ولد في ٧ ديسمبر ١٩٢٨ فيلادلفيا، بنسلفانيا) هو أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي وأيضًا عالمٌ إدراكيٍ وعالمُ منطقٍ ومؤرخ وناقد وناشط سياسي. يعمل تشومسكي أستاذًا فخريًا في اللسانيات في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا التي عمل فيها لأكثر من ٥٠ عام. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي: Discogs | Noam Chomsky (بالإنجليزية), QID:Q504063. تاريخ الاطلاع ١٤/١٠/٢٠٢٤.

اللغة هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعد اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، ومن دون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، وترتبط اللغة بالتفكير ارتباطًا وثيقًا؛ فأفكار الإنسان تصاغ دومًا في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني، ومن خلال اللغة تحصل الفكرة فقط على وجودها الواقعي، كما ترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة فيها، فاللغة هي القدرة على اكتساب واستخدام نظام معقد للتواصل وخاصة قدرة الإنسان على القيام بذلك، واللغة هي إحدى الأمثلة المحددة من هذا النظام، وتسمى الدراسة العلمية للغة بعلم اللغويات.

منهج البحث:

لقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج السردي التحليلي، من حيث اختيار مجموعة من المفردات ذات الصلة، ووضعها في المحور المناسب من الدراسة، وتحليلها تحليلًا لغويًّا يناسب هدف الدراسة، ومن خلال هذا المنهج تتكامل محاور الدراسة في مجموعها؛ لتقدم دلائل وإثباتات دلالية تبين رؤية الباحث في تحقيق أهداف البحث والنتائج التي تم التوصل إليها.

خطة البحث:

تتناول هذه الدراسة المستويين: (المحتوى الدلالي) (والهدف التواصلي) بالدراسة والتحليل من خلال عدة محاور، وهي على النحو الآتي:

المحور الأول: أنواع المعنى في علم الدلالة.

المحور الثاني: أهمية علم الدلالة في دراسة اللغة.

المحور الثالث: الكلمة والمفردات.

المحور الرابع: معاني المفردات.

المحور الخامس: شمولية المفردات ودلالتها.

تتلوها الخاتمة واشتملت على النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

متن البحث:

نشير في البداية إلى مسألتين، هما: أنواع المعنى في علم الدلالة، وأهمية علم الدلالة في دراسة اللغة:

المحور الأول: أنواع المعنى في علم الدلالة 语义中的意义类型

يشير المعنى إلى صورة الشيء الذهنية، أو بمعنى آخر: العلاقة بين الرمز والصورة . أي، الشيء المشار إليه . وبين الرمز والشيء الخارجي، وبين الموقف والاستجابة لأمر مثير معين، وبين المفردة وما تؤديه في غيرها، وهذا كله يعني أن المعنى يشير إلى علاقة المفردة بالمفردات الأخرى في النص . أي، الحقل الدلالي . وتجمع من دلالات عديدة ذات علاقات متبادلة.(١) وهو على خمسة معانٍ:

أ. المعنى الأساسي 基本含义 ويسمى أيضًا بالمعنى الدلالي والمركزي، والمعنى التصويري أو المفهومي، والمتصل بالوحدة المعجمية، وهو أساس عملية الاتصال اللغوي وأساس بيان الوظيفة الأساسية للغة التي تتمثل في التفاهم ونقل الأفكار وتحقيق التواصل، ويحظى هذا المعنى بتنظيم مركب يمكن مقارنته بالتنظيمات المتشابهة فونولوجيًا ونحويًا، ويعد تقاسم المعنى الأساسي شرطًا لاعتبار المتكلمين بلغة أساسية.

ب. المعنى الإضافي 额外含义 ويسمى بالمعنى العرضي والثانوي والتضمني، وهو معنى اللفظ إضافة للمعنى التصويري الخالص، ويعد زائدًا على المعنى الأساسي ومتغيرًا عبر الزمن والثقافة والخبرة، وليس من صفاته

(١) أحمد مختار، علم الدلالة، صفحة ١١-١٦. تلخيص بتصرّف.

الثبوت والشمول، فمثلًا: كلمة امرأة مرتبطة بثلاثة ملامح (إنسان، ذكر، بالغ) ولكنْ هناك معانٍ إضافية كثيرة لها مثل (الثرثرة، الطبخ، الملابس، البكاء)، ولا يشترط الاتفاق في المعنى الإضافي لدى المتكلمين باللغة.

ج. **المعنى الأسلوبي 文体含义** ويشير إلى معنى وحدة لغوية أو لفظ نسبةً للظروف الاجتماعية والمنطقة الجغرافية للشخص المستخدم للّفظ، كما يشير إلى التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية، رسمية، عامية) ونوع اللغة (لغة الشعر، لغة النثر، لغة القانون)، والواسطة (خطبة، كتابة، حديث)، ومثال ذلك المفردات التي تدل على معنى الأبوة وتعكس طبقة المتكلم، فمثلًا: الوالد: لغة فصحى، داد: لغة الأرستقراطيين، وهكذا.

د. **المعنى النفسي 心理含义** ويسمى بالمعنى العاطفي، ويعني الدلالات المتضمنة في اللفظ عند الفرد، وهذا يعني أنه معنى فردي ذاتي ومقيد بمتحدث واحد فقط، فلا يمتاز بالعموم والاستخدام لدى أفراد كُثُر، ويظهر كثيرًا هذا النوع من المعنى في الأحاديث العامة للأفراد، وفي الأشعار وكتابات الأدباء، ففيها تنعكس المعاني الذاتية النفسية بشكل قوي وواضح تجاه الألفاظ والمفاهيم المختلفة.

هـ. **المعنى الإيحائي暗示含义** ويشير إلى المعنى المتعلق بمفردات ذات قدرة على الإيحاء، وتمتاز بالشفافية، وتأثيرات المعنى الإيحائي ثلاثة، وهي كما يأتي:

أ. **التأثير الصوتي:语音学效应** تأثير مباشر عندما تدل المفردة على أصوات أو ضجيج يحاكيه التركيب الصوتي للاسم، مثل: صليل (السيوف)، خرير (الماء)، والتأثير غير المباشر مثل القيمة الرمزية للكسرة.

ب. التأثير الصرفي: **派生学效应** ويشير إلى المفردات المركبة والمفردات المنحوتة مثل: صهصلق (من صهل وصلق)، وبحتر (من بتر وحتر).

ج. التأثير الدلالي: **语义学效应** ويشير للمفردات المجازية، والمؤسسة على المجاز، والصور الكلامية المعبرة، ويدخل في هذا المعنى المنعكس الذي يظهر حال تعدد المعنى الأساسي، فيترك المعنى الأكثر شيوعًا وانتشارًا أثرًا إيحائيًا على المعنى الآخر، ويظهر كثيرًا في الدلالات المكروهة والممنوعة مثل المفردات المرتبطة بالجنس، أو الموت، أو موضع قضاء الحاجة وغيرها.

المحور الثاني: أهمية علم الدلالة في دراسة اللغة 语义学在语言研究中的重要性

يعد علم الدلالة في غاية الأهمية عند دراسة النصوص، وتكمن أهميته في النقاط الموجزة الآتية:

أ. يساعد على فهم طبيعة اللغة وذلك من خلال فهم المعنى لما له من دور كبير في التحليل اللغوي وتطبيقات علم اللغة، وتظهر أهمية المعنى من خلال علاقة الألفاظ بالتفكير.

ب. له أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية، مثل: علم النفس وعلم الاجتماع، والفلسفة.

ج. يعد علم الدلالة للّفظ عنصرًا من العناصر؛ ولذلك يجب تناوله من قبل الباحثين في الدراسات حول الألفاظ ومعاني الألفاظ.

د. دلالة اللفظ متصلة في الجوانب الحياتية المختلفة المتعددة، وكذلك في التواصل بين الأفراد، وإنّ حدوث الخلل في فهم دلالة اللفظ يؤدي لحدوث خلل في التواصل بين الأفراد.

هـ. مختصر علم الدلالة يشير إلى أن اللفظ مثل الجسد والدلالة هي روح هذا الجسد، ولا دلالة دون لفظ ولا لفظ دون دلالة.

و. المفردة تعبر عن معناها وهنا يكمن الجوهر في علم الدلالة في فهم معنى المفردة المقصود، ومعرفة روح اللفظ.

ويمكن تقسيم المعنى في اللغة الصينية من حيث المعنى التقريبي إلى مستويين: المستوى الأول، وهو المحتوى الدلالي، وأما المستوى الثاني فهو الهدف التواصلي الذي يريد المتحدث التعبير عنه عند استخدام اللغة وسنوضح ذلك بالأمثلة.

يتعلق أحد هذين المستويين بكيفية ارتباط الشكل اللغوي بالعالم الحقيقي الذي وقع فيه وارتبط به، فاللغة الصينية ذات نظام رمزي، وكل وحدة رمزية لها معنى وتعكس الظاهرة الحقيقية التي وقعت فيها وارتبطت بها. وعلى سبيل المثال، في اللغة الصينية الفصحى الماندرين[1]، تعكس كلمة"(天气tiānqì) أي ("الطقس") أو الجملة (" tiānqì !天气真热 zhēn rè " أي "الطقس حار جدًا!")" نوع الظاهرة في العالم الواقعي الحقيقي، وهذا المستوى من المعنى هو المحتوى الدلالي.

أما المستوى الآخر فيتضمن العلاقة بين اللغة الصينية والمستخدمين، والهدف التواصلي الذي يريد المتحدث التعبير عنه عند استخدام اللغة، فعلى سبيل المثال، الجملة نفسها ("tiānqì zhēn rè !天气真热 أي "الطقس

(١) الماندراين الصينية أو الماندرين أو المندرينية (بالصينية: 官話)، هي اللغات التي يتحدث بها الصينيون في المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من جمهورية الصين الشعبية. راجع الموقع الالكتروني:https://ar.wikipedia.org/wiki ، تاريخ الاستشهاد عبر الانترنت 13-6-2023

حار جدًا!")" قد يكون لها معانٍ مختلفة؛ اعتمادًا على العلاقة بين المتحدث والمستمع، وبيئة الحوار، وقد تكون علامة تعجب حينما تخرج للتّو من غرفة مكيفة، أو قد تعني إنهاء الترفيه الممل أثناء انتظار الحافلة لفترة طويلة، أو ربما تكون طريقة مهذبة أن تطلب من المستمع أن يفتح النافذة لاستنشاق بعض الهواء المنعش، وهذا المستوى من المعنى هو الهدف التواصلي.

وتأسيسًا على ما تقدم؛ تتضح لنا – أيضًا– أهمية دراسة علم الدلالة في اللغة الصينية في النقاط الآتية:

أ. التطورات اللغوية تعد ركنًا لا غنى عنه في مجال التواصل المعرفي عند تعلم اللغات الأجنبية، فلا يمكن أن يقتصر تعلم اللغة الصينية على حفظ بعض الكلمات والتراكيب والعبارات وتحريرها وترجمتها فحسب؛ بل لا بد من دراسة دلالة المفردات وأسرار معانيها، حتى يكون لدى المترجمين القدرة على نقل المعنى الدقيق من الصينية إلى العربية والعكس خلال مسيرة الترجمة.

ب. دراسة المعنى ومدلول اللفظ هو فرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى وهو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى، ويساعد ذلك في نقل معاني النصوص من لغة إلى لغة مع مراعاة الدقة والأسلوب وحسن الصياغة وضبط التعبير.

ج. التعمق في الإلمام بعلم المعاني وعلم الدلالة يساعد على فهم طبيعة البنية اللغوية واختلافها بين اللغتين المصدر والهدف؛ مما لا شك فيه هناك صعوبات وتحديات تواجه دارسي اللغة الصينية معظمها يعود إلى الاختلاف الثقافي، وقد نبع هذا من أن كل لغة تتضمن قيمًا ثقافية

مختصة تنفرد بها دون سائر اللغات وهي متعلقة بالدرجة الأولى بمجال دلالة الألفاظ.

د. اللغة الصينية تحتوي على ثروة عظيمة من الكلمات التي تراكمت فيها منذ قدم التاريخ؛ وقد تطور معنى هذه المفردات عبر الأجيال المتعاقبة، ومعاني هذه الكلمات قد توسعت وتنوعت بمرور الأزمان وتعاقب السنين وتعددت أغراضها؛ ولا شك أن هذه الثروة اللغوية ميزة من ميزات اللغة الصينية التي لن نتمكن من إتقان هذه الذخائر اللغوية إلا من خلال المعرفة الدقيقة بعلم الدلالة.

هـ. يهتم علم الدلالة بعدة أمور، منها: اختلاف المجال الدلالي للّفظين المترادفين من خلال اتساع مدلول الكلمة في لغة وضيقه في اللغة الأخرى، واستخدام الكلمة في أكثر من معنى في لغة وفي معنى واحد في لغة أخرى، فهو يدرس الكلمات التي لا تتطابق في الاستخدامات المجازية للألفاظ والتعبيرات اللغوية، وعادات الشعوب وتنوع ثقافاتها تجعلها مختلفة في استخدام الكلمات والتعبيرات؛ لذا فهي تعكس خبرات اجتماعية وثقافات معينة ينبغي وضعها في عين الاعتبار وعدم إغفالها من قبل المتحصصين.

المحور الثالث: الكلمة والمفردات 词和词汇

في البنية النحوية للغة الصينية تحديدًا، تعد المفردة أهم وحدة نحوية أُولَى، وهي أصغر رمز يمكن استخدامه بِحُريَّة في اللغة الصينية، وباستخدام القواعد النحوية للجمع بين المفردات والجمل، يمكننا صياغة عدد لا حصر له من الجمل أثناء الكلام، ومن منظور التعبير عن المعنى لرموز اللغة الصينية، تعد المفردات أيضًا الوحدة الأساسية التي تحمل المعنى، ويمكن استخدامها لتصنيف وتسمية الظواهر الحقيقية بشكل أساسي، وعلى

هذا الأساس يمكن التعبير عن معنى الجمل والفقرات والفصول؛ لذلك، فإن الدراسات الدلالية حول معنى رموز اللغة الصينية تستخدم المفردات بشكل عام كوحدة أساسية، وتعدّ دراسة المفردات ومعانيها هي الموضوع الرئيس للبحث حول المعنى الدلالي في أبحاث اللغة التقليدية.

من خلال التركيز على التعبير عن المعنى المفاهيمي، يكون نطاق مفردات اللغة أكبر من نطاق المفردات، فالمفردات عبارة عن مجموعة من جميع المفردات والأمثال والتعابير في اللغة الصينية، وتتضمن مفردات مثل:

（"美丽"、"跑"、"人"、"地"、"天"

أي "السماء" و"الأرض" و"الناس" و"يجري" و"جميل")، وتضم أيضًا مثل هذه الأمثال:

("隔墙有耳"、"七上八下"أي "قلق ولا يشعر بأمان" و"الجدران لها آذان"). ".والتعابير مثل: ("全国人民代表大会"、"北京大学 أي "جامعة بكين" و"المؤتمر الوطني لنواب الشعب الصيني") هي عبارات قوية تمثل مسميات محددة، ويمكن أيضًا استخدام الأقوال الشائعة مثل: ("吃一堑、长一智"、"磨刀不误砍柴工 "سكين مسننة ستمنعك من تقطيع الحطب" و"تناول قطعة واكتسب الحكمة")[1]. وتتضمن العبارات الاصطلاحية مثل:

(١) مصدر هذه المفردات هو معجم ١٨٠٠ كلمة في اللغة الصينية الحديثة، تم حصرها بتصرف.

("也就是说" ، "总而言之" أي "خلاصة القول" و"هذا يعني أن") التي تعمل كروابط أوعبارات اتصالية بين عبارات المقال؛ ولذلك، فمن الأفضل أن نسمي المفردات "مفردات دلالية" ولكننا، ما زلنا نستخدم المصطلح التقليدي المسمى (المفردات).

يمكن أن تحتوي مفردات اللغة على مئات الآلاف من المفردات والتعبيرات الثابتة، إن مفردات اللغة هي في مجملها معقدة، وتحتوي على الكثير والعديد من التركيبات المماثلة؛ حيث إن كثيرًا من المفردات في اللغة الصينية تحمل دلالات مختلفة، وربما بعض المفردات دلالاتها تتعدى عشر دلالات. كذلك في جميع مناحي الحياة لها مصطلحاتها الخاصة، فالنجارون والخياطون والرعاة والصيادون والطلاب والجنود لديهم العديد من المفردات التي يتم استخدامها في نطاق عملهم الخاص ولا يفهمها الآخرون جيدًا، كما أن كل علم وفن ومجال له مصطلحاته الخاصة، فعندما يتحدث الأشخاص في التخصص نفسه عن قضايا الأعمال معًا، غالبًا ما يبدو الأمر غير مفهوم بالنسبة للغرباء، ويبدو الأمر كما لو أن ("隔行如隔山" أي "الخطوط المنفصلة كالجبال المتباعدة"). وبشكل عام، هناك العديد من الاختلافات بين المفردات المستخدمة في المفردات المنطوقة والمقالات المكتوبة، فعلى سبيل المثال، نادرًا ما تستخدم مفردات مثل:("崎岖" 、 "谨严" 、 "翱翔" أي "مرتفع" و"حذر" و"خشن") . وفي اللغة نفسها المنطوقة أو المكتوبة، تكون المفردات المستخدمة حسب المواقف المختلفة، ومن قِبل مستخدمين مختلفين تكون مختلفة تمامًا أيضًا.

وعلى سبيل المثال، فإن المفردات التي يستخدمها طلاب المدارس الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة عشر أو خمسة عشر عامًا في

بكين تختلف تمامًا عن المفردات التي يستخدمها البالغون الذين تتراوح أعمارهم بين الثلاثين أو الأربعين عامًا في المدينة نفسها، كما تختلف المفردات التي يستخدمونها عند التحدث إلى كبار السن عن المفردات التي يستخدمونها عند التحدث إلى زملائهم داخل الفصول الدراسية.

وعلى الرغم من أن محتوى مفردات اللغة متنوع ومتشعب، إلا أن هناك جوهرًا واحدًا، وهو الوحدة الصرفية والمفردات الأساسية، فالمفردات الموجودة في المفردات الأساسية هي جوهر مفردات اللغة. لاحظ المفردات التالية في اللغة الصينية كلها مفردات أساسية:

生、死、长、吃、说、走、跑、见、想、问、听、看、跳、飞；

上、下、前、后、左、右、东、南、西、北、春、夏、秋、冬；

天、地、日、月、雷、电、水、火、山、湖、海；

父 / 母、夫 / 妻、儿 / 女、兄 / 弟、姐 / 妹；

眼、耳、鼻、舌、手、脚、心、肺、肠、胃；

人，马、牛、羊、狗、猫、鸡、猪、兔；

一、二、三、四……十、百、千、万；

大、小、多、少、长、短、红、白；

刀、斧、犁、锄、车[1] ……

هذه المفردات السالفة الذكر تعبر عن أشياء أو ظواهر ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الناس اليومية من جيل إلى جيل، مثل المفردات الدالة على الظواهر الطبيعية، والناس والحيوانات، والأطراف والأعضاء البشرية،

(١) مصدر هذه المفردات هو معجم ١٨٠٠ كلمة في اللغة الصينية الحديثة، تم حصرها بتصرف.

والأقارب، والاتجاهات، والمواسم، والأرقام، وأدوات العمل، والحياة اليومية، كذلك المفردات الدالة على سلوكيات العمل والخصائص المشتركة وحالات الأشياء، وهَلُمَ جَرّا.

يتم استخدام المفردات الموجودة ضمن المفردات الأساسية يوميًا من قبل أفراد أُمَّةٍ ما، وليس من السهل تغييرها وهي مستقرة نسبيًا، فمعظم هذه المفردات كانت موجودة منذ القدم ولم يتم صياغتها حديثاً فيما بعد، وتتكوّن عمومًا من كلمة جذرية، والتي تصبح أساسًا للمفردات الجديدة في المفردات ولها قدرة قوية نسبيًا على تكوين المفردات.

لذلك، يمكن القول بأن الخصائص الرئيسة للمفردة التي تعد من المفردات الأساسية هي كونها شائعة الاستخدام من قبل جميع الأشخاص، وأن تكون مستقرة، ولديها القدرة على تكوين المفردات.

على سبيل المثال، المفردات ("学" 、 "大" 、 "手" 、 "人" أي "الإنسان" و"الأيدي" و"الكبير" و"التعلم") في اللغة الصينية هي مفردات غالبًا ما يستخدمها أشخاص من مختلف الطبقات والصناعات والمستويات الثقافية على مر العصور، ولم تتغير كثيرًا، وظلت أثناء عملية التطوير مستقرة للغاية، ويمكن دمجها مع مفردات أخرى لتكوين مفردات ذات معانٍ أخرى مثل:

("工人" 、 "人民" 、 "人才" 、 "人事" 、 "人道" 、 "手艺" 、 "经手" 、 "大概" 、 "学派"[1] 、 "学术" 、 "学生" 、 "大学" 、

المفردات السابقة على الترتيب من اليسار إلى اليمين تعني: ("العامل"، "الشعب"، "الموهبة"، "شؤون الموظفين"، "الإنسانية"، "الحرفية"،

(1) https://cd.hwxnet.com/view/bfkcipgaemcffiga.html

"المعالج"، "غالبًا"، "الجامعة"، "الطالب"، "الأكاديمية"، "المدرسة"، "مذهب")، وغيرها؛ حيث ينتمي العديد من هذه المفردات إلى المفردات الأساسية.

وتتضمن المفردات الأساسية في اللغة مفردات لها تاريخ طويل، وهناك مفردات لا تزال تستخدم بشكل مستقل في التواصل اليومي، وعلى الرغم من أن المفردات الموجودة في المفردات الأساسية مازالت ثابتة، إلا أنها مع تطوير اللغة يتم استبدالها تدريجيًا. على سبيل المثال، كلمة ("脚" أي "قدَم") في اللغة الصينية الحديثة، وتعني أيضًا ("足" أي "قدَم") في العصور القديمة، وكلمة("眼" أي "عيْن") وتعني أيضًا ("目" أي "عيْن") في العصور الصينية القديمة، وكلمة("看" أي "رأى") في اللغة الصينية الحديثة، وتعني "视""رأى" في العصور الصينية القديمة، وكلمة ("船 " أي "قارب") في اللغة الصينية الحديثة، وتعني ("舟"أي "قارب") في العصور الصينية القديمة. فالمفردات ("舟、视、目、足" "قدم، عين، رأى، قارب") تنتمي إلى المفردات الأساسية في اللغة الصينية القديمة، وقد تم استبدالها بمفردات ("船"、"脚"、"眼"、"看" أي "قدم، عين، رأى، قارب") تنتمي إلى اللغة الصينية الحديثة والتي لها أيضًا تاريخ طويل.

لم تعد مثل هذه المفردات القديمة المستبدلة تستخدم كمفردات مستقلة، ولكن معظمها لا يزال يشارك في تكوين مفردات مركبة، وتستخدم هذه المفردات كمفردات جذرية لتلك المفردات المركبة؛ لذلك، فإنه على الرغم من أن المفردات الجديدة والقديمة تتناوب، وأن عملية التناوب اللغوي مستمرة، إلا أن جوهر المفردات ومواد تكوين المفردات مستقران للغاية، مما يضمن التقدم المستمر للتواصل.

أما المفردات الأخرى غير المفردات الأساسية في مفردات اللغة الصينية فتشكل المفردات العامة للغة الصينية، ومن خصائصها الرئيسة أنها لا تستخدم عادة من قبل الشعب كله، أو على الرغم من أنها شائعة الاستخدام من قبل الشعب كله في فترة قصيرة من الزمن، إلا أنها غير ثابتة وليست قادرة على تكوين المفردات المركبة، وهي ضعيفة نسبيًّا.

المفردات الموجودة في المفردات العامة كثيرة العدد ومعقدة التركيب وتتغير بسرعة بشكل عام، والمفردات الجديدة مثل:

("手机" 、 "反应堆" 、 "电视") أي (مثل "تلفزيون"، "مفاعل"، "الهاتف المحمول")، والمفردات القديمة مثل: "干若" ("目击" 、 "摒弃" 、 "屹立" 、)[1]، والمفردات الأجنبية مثل: ("瓦斯" 、 "引擎") أي (" المحرك" و"الغاز")، ناهيك عن مصطلحات الصناعة والمصطلحات العلمية واللهجات، والمصطلحات العامية المذكورة سابقًا تعدّ كلها مفردات عامة، وسوف ينعكس تطور المجتمع وتغيراته أولاً على المفردات العامة.

إن التمييز بين المفردات الأساسية والمفردات العامة له تأثير إيجابي على دراسة تاريخ اللغة وتعليم اللغة الصينية، ومما لا شك فيه فإن المفردات الأساسية تعد هي جوهر مفردات اللغة الصينية؛ حيث يتم استخدام المفردات الموجودة في المفردات الأساسية بشكل متكرر ولها قدرات قوية في تكوين المفردات، ويتكون عدد كبير من المفردات في المفردات العامة من هذه المفردات؛ لذلك، عند تعلم لغة ما، يجب عليك – أولاً – أن تتعلم مفرداتها

(١) مصدر هذه المفردات هو معجم ١٨٠٠ كلمة في اللغة الصينية الحديثة، تم حصرها بتصرف.

الأساسية، وإن إتقان المفردات الأساسية يعادل إتقان العمود الفقري للمفردات بأكملها.

ومع ذلك، فإن المفردات الموجودة في المفردات الأساسية هي أيضًا الجزء الأكثر صعوبة في إتقان مفردات اللغة الصينية، افتح القاموس وستجد أن هذه المفردات لها أكبر المعاني وأكثر حالات الاستخدام، مثل:

汉语的“打”，“开”“发”，“红”……

英语的make，look，do，take

ومن الأمثلة سالفة الذكر يتضح جليًا أن المفردات الصينية كلها مفردات ذات معانٍ معقدة، واستخدام مرن، وصعبة في إتقانها، وبالنسبة لهذا النوع من المفردات، يبدو أنه يمكن تعلم معنى واحد واستخدام واحد فقط على دفعات من أجل تعلمها بشكل كامل.

المحور الرابع: معاني المفردات 词汇意义

المفردات هي الوحدات الهيكلية الأساسية في اللغة، ويمكن تقسيم معاني المفردات إلى: المعنى الذي يعبر عن العلاقات النحوية ويسمى بالمعنى النحوي مثل:

（语法范畴“性”、“数”、“格”、词类配列的语法意义“支配”、“修饰”）[1]

أي (اللواحق النحوية "الجنس" و"العدد" و"الحالة"، والمعاني النحوية لترتيب جزء الكلام "التحكم" و"الإضافات") نقول عادة: إن "معنى المفردة" يشير إلى المعنى المعجمي للمفردة، وهو أساس البحث الدلالي.

(١) ينظر الموقع الالكتروني بالرابط التالي:. https://wenku.baidu.com/view/.
تاريخ الاطلاع ١٥/١٠/٢٠٢٤

فـالجزء الرئيسـي لمعنـى المفـردات هـو"义意念概" أي "المعنـى المفـاهيمي" للمفردة، ويسـمى أيضًـا "义意性理" أي "المعنـى العقلانـي" للمفردة، بالإضـافة إلـى ذلـك، يشـمل معنـى المفردات أيضًـا معـاني أخـرى تتعلق بالمعاني المفاهيمية مثل: النكهة العاطفية أي 彩色情感 ، والنكهة الأسلوبية أي 彩色体语 ، والوظيفة الرمزية أي 能功征象 ، وما إلى ذلك.

يشير المعنى المفاهيمي للمفردات إلى الصورة الذاتية المشتركة التي يشكلها المتحدثون باللغة في معرفتهم للعالم الحقيقي، وهي نتيجة الإدراك، ويشمل ذلك عدة جوانب:

أولاً: تصنيف وانعكاس عام لمختلف الظواهر في العالم الحقيقي.

ثانيًا: وجود مشترك بين جميع الأشخاص الذين يتحدثون لغة ما.

ثالثًا: يجب دمجها مع الأصوات المحددة للّغة الهدف.

وبعبارة أخرى، تستخدم المفردة –وظيفيًا– للإشارة إلى أنواع معينة من الظواهر الحقيقية، فهي عبارة عن مزيج من الصوت والمعنى كرمز لغوي، ولها معنى مفاهيمي (صورة الواقع في أذهان الناس) وشكل صوتي محدد شائع معترف به من قبل الأشخاص الذين يتحدثون هذه اللغة، تخيّل أنه عندما يقول شخص "أ" لشخص "ب"، "أعطني تفاحة"، فإن الشخص "ب" سوف يسلم للشخص "أ" تفاحة، وليس فواكه أخرى أو أشياء أخرى؛ حيث يربط كلا الشخصين كلمة "تفاحة" بالفاكهة الفعلية، وليس بأشياء أو ظواهر أخرى.

يعكس استخدام شخص "أ" لشخص "ب" لكلمة "تفاحة" أنهما يفهمان صوت ومعنى كلمة "تفاحة"، وكلاهما يعرف بوضوح نوع ظاهرة الحياة الواقعية التي يعكسها الشكل الصوتي للمفردة تفاحة أي"果苹"، ولديهما

فهم للخصائص العامة للتفاح، حيث يستطيع المتحدث استخدام كلمة "تفاحة" للإشارة إلى فاكهة معينة في التواصل اللفظي، كما يستطيع المستمع أيضًا الحكم بشكل صحيح على مرجع كلمة "تفاحة"، وبالتالي تحقيق التواصل اللغوي الطبيعي.

في اللغة الصينية قد تعكس بعض المعاني المفاهيمية للمفردات عمومًا ظواهر مادية موضوعية مختلفة، في حين يعكس بعضها الآخر ظواهر نفسية ذاتية أو مفاهيم ذاتية، مثل:

（“喜”、“怒”、“哀”、“乐”、以及“仙女”、“魔兽”[1]）

المفردات الصينية السابقة على الترتيب من اليسار إلى اليمين تعني: "السعادة"، و"الغضب"، و"الحزن"، و"الفرح"، وكذلك "الحورية" و"الساحر" وبغض النظر عما إذا كان المعنى المفاهيمي لهذه المفردات يعكس ظواهر مادية موضوعية أو ظواهر نفسية ذاتية، فإنها عند استخدامها تشير إلى الواقع النفسي للمتكلم.

ترتبط النكهة العاطفية والمعاني الأخرى للمفردة بالمعنى المفاهيمي للمفردة، وبالنسبة للظاهرة الحقيقية نفسها، يمكن أن تكون المواقف الذاتية للناس مختلفة؛ لذلك يمكن إدخال المواقف الذاتية للناس في تكوين معانٍ عقلانية، مما يضيف نكهة عاطفية إلى معنى المفردة. خذ على سبيل المثال الكلمتين الآتيتين:

（“悼念”、“致哀”أي "التعزية" و"الحداد")، وبالتأمل في معناهما نجد أن لهما إيحاءات جدية ومهيبة، في حين أن كلمتي “小偷”

(1) https://zhidao.baidu.com/question/628022205785196964.html

("鄙卑" 、أي "لص" و"حقير") لهما إيحاءات عاطفية مثيرة للاشمئزاز، ويمكن أن يكون معنى المفردات أيضًا إيجابيًا أو سلبيًا.

ما يسمى بـ"褒" أي "الثناء" وهو أن يعكس خصائص الظواهر الحقيقية بموقف الثناء والتأكيد، ومفردات الثناء تُعرف عمومًا باسم " ألفاظ المدح" أما الظواهر الحقيقية في موقف الاحتقار والنكران، وألفاظ الانتقاص فتُعرف عمومًا بـ"贬" أي "ألفاظ الذم". على سبيل المثال:

("诱导" 和 "诱惑" 、 "宏大" 与 "庞大"

、 "鼓励" 与 "怂恿")[1]

المفردات الصينية السابقة على الترتيب من اليسار إلى اليمين تعني: "الإغراء" و"التشويق"، و"التفخيم" و"التهويل" و"التشجيع" و"التزيين" كلها ألفاظ مدح وذم، وهذا النوع من النسج الإضافي لمعنى المفردة ليس ظاهرة شخصية تختلف من شخص لآخر، بل ظاهرة اجتماعية يستخدمها الجميع بهذه الطريقة.

من المعلوم أنه قد يتم نسج الأسلوب اللغوي استجابةً للعديد من الاحتياجات المختلفة في التواصل الكلامي بطريقة "得体" أي "مناسبة" مثل: الأسلوب المنطوق، والأسلوب المكتوب، فالأسلوب الأول مناسب لمواقف التواصل الخاصة المباشرة، كما هو الحال بين الأصدقاء في مجال التعليم والمجالات الأكاديمية والدينية وغيرها ـ إضافة إلى حالات الاتصال الجادة والرسمية وغير الخاصة بين الدول، والحكومات، أو المؤسسات العليا والمؤسسات التابعة لها؛ حيث يتم صياغة المفردات ذات نكهة اللغة

(١) ينظر الموقع الالكتروني بالرابط التالي:. https://wenku.baidu.com/view/. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/١٠/١٥

المنطوقة في الغالب باستخدام المقاطع الصرفية والمعاني المشتقة التي لا تزال شائعة الاستخدام حتى اليوم، مثل:("生日" أي "عيد ميلاد") فالمفردات التي لها نكهة اللغة المكتوبة هي في الغالب عبارة عن تراكم تاريخي من حيث الاستخدام.

غالبًا ما يرتبط المعنى الرمزي للمفردات بالخصائص الوطنية والثقافية للغة، على سبيل المثال، يُطلق على كلمة "喜鹊" أي "العقعق" اسم "stalke" في اللغة التشيكية، والمفهوم الأساسي والمرجع هو كلمة "العقعق" نفسها في اللغة الصينية، ولكنها كذلك في اللغة التشيكية رمز للسرقة البسيطة، وهو يختلف تمامًا عن المعنى الرمزي للفرح في اللغة الصينية، فالمعنى المفاهيمي للمفردة هو جوهر معناها.

المحور الخامس: شمولية المفردات ودلالتها 词义的概括性

إن انعكاس معنى المفردة على الظواهر الحقيقية هو انعكاس عام، فالتعميم هو سمة مهمة لمعنى المفردة، والتعميم . أيضًا تصنيف للظواهر الحقيقية، فهو يجمع الظواهر ذات الخصائص المشتركة ويعطيها اسمًا لتمييزها عن الظواهر الأخرى، والاسم هو رمز يستخدم لتحديد نوع الشيء.

على الرغم من أن الأشياء الفردية مختلفة تمامًا، إلا أنه إذا كان لها الاسم نفسه، فهذا يعني حذف الاختلافات بين بعضها بعضاً، وإبراز القواسم المشتركة بين نوع الأشياء بأكملها والاختلاف عن أنواع الأشياء الأخرى؛ لذلك فإنه باستخدام الأسماء يمكن للناس التعامل مع الأشياء الخاصة في الظواهر الحقيقية على أنها أشياء عالمية وعامة، وفهم الأشياء المعقدة على أنها أشياء بسيطة. على سبيل المثال، كلمة "苹果" أي التفاح، نجد في العالم الحقيقي لها أصناف ونكهات وألوان وأشكال وأحجام مختلفة، وما إلى ذلك، ولكن في اللغة الصينية لهذا كله اسم واحد – تفاحة. معنى كلمة

"苹果" "تفاحة" لا يهتم بالتنوع والطعم واللون والشكل والحجم وغيرها من خصوصيات وتعقيدات الفاكهة، ولكنه يعكس بشكل عام فقط بعض الخصائص المشتركة بين جميع التفاح، وذلك لتمييزها عن الخوخ والكمثرى وغيرها من الفواكه.

وخلاصة معنى المفردة يراد به أن تتحول الأشياء الخاصة والمعقدة إلى أشياء عامة وبسيطة، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل أوضح في معنى المفردات المركبة، على سبيل المثال، تُلخّص كلمة ("谢幕" أي "إسدال الستار") مشهدًا حيويًا شائعًا في المسرح يصعب التعبير عنه بوضوح ودقة في جملة واحدة.

هذا السلوك ليس مجرد شكر على دعم الجمهور، ولكنه أيضًا استجابة لدعم الجمهور الحماسي، عادة ما تتضمن طقوس نداء الستارة قيام الممثل بالسير إلى مقدمة المسرح، والانحناء أو تحية الجمهور، وأحياناً سحب ستارة المسرح؛ رمزاً لنهاية الأداء واحترام الممثل للجمهور، ويشرحه "القاموس الصيني الحديث" على النحو الآتي: "عندما يصفق الجمهور بعد انتهاء العرض، يقف الممثلون أمام المسرح لتحية وشكر الجمهور على لطفهم".

وخلاصة القول: إن إسدال الستار ليس مجرد طقس من الطقوس في نهاية العرض المسرحي، بل هو أيضًا امتنان عميق من الممثلين للجمهور على دعمهم وتقديرهم، وهو ما يعكس التفاعل والاحترام بين الممثلين والجمهور في العروض الفنية. وفي هذا السياق نأخذ المفردات التسع الآتية كمثال:

("演出、闭幕、观众、鼓掌、演员、台前、敬礼、答谢、盛意")

المفردات الصينية السابقة على الترتيب من اليسار إلى اليمين تعني: "العرض، والختام، والجمهور، والتصفيق، والممثلين، وأمام المسرح، والتحية، والشكر، واللطف" كل منها تلخص الكثير من المحتوى وتتطلب شرحا مفصلا، وأما المفردة المركبة"谢幕" أي "إسدال الستار" فتغفل الكثير من التفاصيل وتستوعب فقط نقطتي"幕" 和 "谢" أي "شكرًا " و"ستارة"، وتستخدم في مكان واحد، وتشير بشكل عام إلى المشهد بأكمله.

بعد هذا الملخص، يمكن للناس التفكير أو الحديث عن هذا الأمر بسهولة بناءً على كلمة "谢幕" أي "إسدال الستار"، ولا داعي للتفكير في محتوى مشهد "谢幕" أي "إسدال الستار" من الصفر مثل ما ورد في تعريف القاموس، أو تقديمه إلى الآخر كالحفلة . أولاً . ثم الحديث عنها.

ولأن تكوين المفردات المركبة . تحديدًا . قد مر بعملية تعميم معقدة، فإن الجذور التي تشكل المفردات المركبة غالبًا ما تلعب دورًا فقط في إيحاء وتخمين معنى المفردة بأكملها؛ لذلك، لا يمكن الاستدلال على معنى المفردات المركبة في كثير من الأحيان بالمعاني المفردات الواردة فيها كالعبارات العادية . هناك مفردات مثل:

("冲锋" 、 "跳伞" 、 "赖学" 、 "偷嘴" 、 "请罪" 、 "赔罪")[1]

نشرح المفردات السابقة لبيان مدلولها الحقيقي، فكلمة ("冲锋" أي "التعبئة للحرب") وتعني تقدم القوات المهاجمة بسرعة نحو العدو باستخدام الرشاشات والقنابل اليدوية والحراب وما إلى ذلك لمحاربة العدو، والمفردة ("跳伞 " أي "القفز من المظلة") وتعني استخدام المظلة للقفز من طائرة

(1) 黄庆萱: 《修辞学》，台湾：三民书局，1995年版，251页。

تحلـق أو بـرج القفـز بـالمظلات، والمفـردة ("赖学"أي "التغيـب عـن المدرسـة")، هـذه المفـردة يـتم نطقهـا هكـذا "lài xué赖学" . ومعناهـا الأساسي هو التغيب عن المدرسة. أي، أن الطلاب لا يشاركون في أنشطة التعلم المدرسية العادية دون أي سبب، هذه المفردة لها تعبيرات مختلفة في مواد مختلفة، ولكن المعنى الأساسي هو نفسه ما يشير إلى سلوك التغيب عن المدرسة.

والمفردة ("偷嘴" أي "سرقة الفم") هي لهجة شمالية من المفردات الصينية. وتنطق هكذا: (tōu zuǐ) وتعني تناول الطعام خلف ظهر شخص مـا، أي تنـاول الطعـام سراً، غالبًـا مـا يسـتخدم مصـطلح "سـرقة الفـم" فـي الروايات الكلاسيكية القديمة مثل رواية "رحلة إلى الغرب" للكاتب ووتشنغ إن (أسرة مينـغ) و"مروحة زهر الخوخ" لكونـغ شانغ رين (أسرة تشينغ). وكلمة ("请罪" أي "من فضلك"، وتعني أيضًا "الاعتذار" ويقصد بها الاعتراف بالذنب وتشير إلى الاعتراف بالخطأ بشكل استباقي وطلب العقوبة. أما كلمة " ("赔罪péi zuì أي "الاعتذار")، فتعني الاعتذار لشخص ما عن الإساءة إلى شخص ما، وهي كلمة صينية يكون أصلها بينيين péi zuì، تعني الاعتذار لشخص ما عن الإساءة إلى شخص ما.

مما سبق من الشرح التحليلي للمفردات يتبين جليا أن كيفية تعريف المفردة ليس سهلًا، ومع ذلك، فإن معظم الوحدات الصرفية في المفردات المركبة الصينية لا تزال تتمتع بمستوى عالٍ من الانتظام في البنية والمعنى الهيكلي لمجموعتها البنيوية.

على سبيل المثال، يمكن تفسير معنى "谢幕" أي "إسدال الستار" على مستوى أكثر تجريدًا من خلال "与幕有关的致谢活动" أي أنشطة شكر وتقدير متعلقة بعبارة (إسدال الستار) ".الستار (١). يعد

استكشاف العلاقة بين المعنى الصرفي ومعنى الكلمة، واستكشاف النوع الهيكلي والمعنى الهيكلي للمفردات المركبة جانبًا مهمًا أيضًا في دراسة معنى المفردات في اللغة الصينية.

ولنأخذ مثالًا آخر قد ورد في 中《英国工人阶级状况》在恩格斯 وفيه وصف إنجلز[1] حادثة في "أحوال الطبقة العاملة في إنجلترا" قائلًا: لأن العمال عارضوا بشدة تمديد الرأسماليين لساعات العمل اليومية لأكثر من اثنتي عشرة ساعة، اضطر البرلمان البريطاني إلى تمرير مشروع قانون ينص على أن كلمة ("夜间"أي "في الليل") يجب أن تكون كذلك، ويُقصد بها الفترة من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السادسة صباحًا، واتضح أن القانون البريطاني يَقْصِد بها حظر العمل ليلاً، لكن ما هو "ليلاً" وما هو الوقت الذي يعتبر "ليلاً" غير واضح في نص القانون، واستغل الرأسماليون هذه الثغرة وجعلوا وقت الليل قصيرًا جدا لتمديد ساعات العمل وجني الأرباح الباهظة، مما أثار نضالات العمال.

في الواقع، ليس معنى كلمة "夜间"في الليل" فقط غامضًا في اللغة، بل أيضًا هناك مفردات أخرى كمعنى ("白天" 、 "早晨") أي "الصباح" و"النهار" كما أن هناك مفردات أخرى تدل على ذات المعنى السابق في اللغة الصينية مثل:

---

(١) فريدريك انجلز (Friedrich Engels نطق ألمانى: [ˈ fʁiːdʁɪç ˈɛŋəls]) 1820- 1895م) كان فيلسوف وعالم اقتصاد سياسى المانى شارك فى تأسيس النظريه الماركسيه مع صاحبه ورفيق كفاحه كارل ماركس. للمزيد ينظر الموقع الالكتروني التالي:https://ar.wikipedia.org/wiki . تاريخ الاطلاع: ١٣- ٧- ٢٠٢٣

（“早晨”和“上午”、“下午”和“傍晚”和“夜晚”）[1]

المفردات الصينية السابقة على الترتيب من اليسار إلى اليمين تعني: ("الصباح الباكر" و"الصباح"، و"بعد الظهر" و"المساء-بعد العصر-"، و"المساء-أول الليل-" و"الليل") كلها لها نطاق عام فقط، ولا يوجد حدود واضحة بينها. على سبيل المثال، معنى كلمة:(“早晨” أي "الصباح") في اللغة الصينية بشكل عام هو "فترة زمنية من الفجر إلى الساعة الثامنة أو التاسعة"، كما ورد في ("القاموس الصيني الحديث")؛ ومن زاوية أخرى، أين نقطة البداية والنهاية لمعنى كلمة (“红” أي "الأحمر") الدالة على طيف الألوان، وكيفية تقسيم(“橙” أي "البرتقالي")؟ فلا يوجد بينهم سوى نطاق تقريبي. حتى لو كان معنى كلمة مثل :(“人”أي "شخص") واضحًا، فإن إجابة الجميع على ما يجب أن يتضمنه معنى المفردة لن تكون متماثلة تمامًا.

هذه الأمثلة السابقة توضح أن معاني المفردات العامة غامضة إلى حد ما، ولا يمكن قول الشيء نفسه عن المصطلحات العلمية، ويجب أن يكون لكل مصطلح معنى واضح خاص به، وإذا كان هناك اختلاف في المعنى، فسيحاول العلماء دائمًا جعله أكثر دقة أو إنشاء مصطلح جديد.

إن غموض معاني المفردات يشبه تقسيم المناطق المناخية، ويمكننا أن نشير إلى أماكن تواجد المناطق الوسطى من المناطق الاستوائية، والمناطق المعتدلة، والمناطق الباردة، لكننا لا نستطيع رسم الحدود الدقيقة بين المناطق.

(١) مصدر هذه المفردات هو معجم ١٨٠٠ كلمة في اللغة الصينية الحديثة، تم حصرها بتصرف.

إن الظاهرة التي يشير إليها معنى المفردة لها نطاق عام، ويجب أن تحتوي أيضًا على خصائص يمكن أن تميزها عن غيرها من الظواهر، ولكن في كثير من الأحيان لا يوجد حد واضح للمعنى، وتلعب هاتان النقطتان دورًا مهمًا في التواصل اللغوي، ودون نطاق تقريبي وخصائص يمكن أن تميزها عن الظواهر الأخرى لا يمكن تصنيف الظواهر الحقيقية، وسيحدث الارتباك، ومع ذلك، إذا كان معنى المفردة يجب أن يكون مثل المصطلحات، فإن (丁是丁Dīng هو Dīng) و(长是长chǎng هو chǎng). إذا كان طولك ستة أقدام وثلاث بوصات فقط، يمكنك أن تقول ("长" chǎng أي "طويل")، لكن لا يمكنك قول "ستة أقدام وبوصتين". أما قول "老"lǎo أي "كبير" فإذا كان عمرك يزيد عن ستين أو تسعة وخمسين عامًا فقط، وإذا لم تتمكن من القيام بذلك في تسعة وخمسين عامًا ونصف، فسيكون التعبير عنه بلفظlǎo ("老" أي "كبير") صعبا للغاية.

يمكن أن يختلف جوهر معنى المفردة بشكل كبير بين اللغات المختلفة، وهو أمر يتطلب اهتمامًا خاصًا عند تعلم لغة ثانية، على سبيل المثال، تعني كلمة ("早晨" باللغة الصينية "الصباح") من الساعة الثامنة أو التاسعة صباحًا تقريبًا، في حين أنه لا يزال بإمكان الأوروبيين تسميته "الصباح" حتى الساعة الحادية عشرة صباحًا تقريبًا. ولا عجب في ذلك بالنسبة للبريطانيين والأمريكيين استخدام good morning أي"صباح الخير" حتى يحين وقت تناول الغداء. أما كلمة: (傍晚"páng wǎn" أي "المساء") عند الصينيين فلا يمكن أن يكون دلالته إلا قبل حلول الظلام، في حين يعدّه البريطانيون والأمريكيون مساءً مهما كان الظلام مبكرا أو متأخرا، حتى حوالي الساعة الحادية عشرة مساءً، كما أن لها في معناها العام خصائص الشمولية.

على الرغم من أن الأشخاص في مجتمع اللغة لديهم اختلافات في الوضع الاجتماعي مثل: العمر، والجنس، والطبقة، والمهنة وما إلى ذلك، ماداموا أنهم يستخدمون اللغة نفسها، فإن معنى المفردات شائع، فإذا أخذنا كلمة("苹果"guǒ píng أي "تفاحة") كمثال، يشير كل من الشخصين(A和B "أ" و"ب") بوضوح إلى كلمة "تفاحة"، لكن ليس بالضرورة أن يكون لهما مفهوم "التفاحة" نفسه، وربما يكون مفهوم "التفاحة" عند الشخص "أ" هو نوع من الفاكهة يختلف عن الفواكه الأخرى، في حين أن مفهوم "التفاحة" عند الشخص "ب" يشمل أيضًا فهم العديد من الجوانب مثل منطقة الإنتاج وفترة نموه والمحتوى الغذائي والعديد من جوانب الفهم الأخرى، لكن المعنى المفاهيمي العام لكلمة ("苹果" أي "تفاحة") يجب أن يكون هو نفسه بالنسبة للشخصين (A وB).

تجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي الخلط بين المعنى العام للمفردة وبين ذاتية المتحدث عند استخدام المفردة، على سبيل المثال، يعتقد بعض الناس أن اللوحة (一幅画) جميلة، في حين أنه يعتقد بعضهم الآخر أنها ليست كذلك، وهذا لا يعني أن معنى "جميل" يختلف بالنسبة لشخصين، ولكن لدى الشخصين تقييمات ذاتية مختلفة للّوحة.

وخلاصة القول: إن لدى الأشخاص من مجموعات مختلفة في المجتمع اللغوي نفسه فَهْمًا مختلفًا للظواهر الحقيقية، لكن هذه الاختلافات لا تتعارض مع عمومية معاني المفردات، ومن ثَمّ فإن تعميم معنى المفردة يتضمن خصائص شمولية وعامة.

الخاتمة

ركزت هذه الدراسة اللغوية على أن المعنى الأصلي للمفردة يعتمد على أصول تاريخية، والمعنى المركزي يعتمد على العلاقة بين المعاني المختلفة للمفردات المتعددة المعاني في عصر معين، ويتطابق المعنى المركزي والمعنى الأصلي في معظم المفردات، وتكون المفردة في الغالب أحادية المعنى عند استخدامها لأول مرة، ومع تطور استخدامها، يتم التعبير عن المعاني ذات الصلة تدريجيًا، وتصبح كلمة متعددة المعاني.

إن المعاني التي يتم التعبير عنها باللغة تتزايد دائمًا، وهذا ما يتماشى مع القواعد الاقتصادية للسماح لكلمة واحدة بتمثيل عدة معانٍ مترابطة دون الحاجة إلى اشتقاق مفردات جديدة، ويتم استيفاء هذا الشرط اللغوي بسبب دعم السياق وغموض معاني المفردات.

ولمّا كانت قيمة أي دراسة تتمثل في النتائج التي توصلت إليها، فقد تمخّضت دراستي عن أهم النتائج الآتية:

أ. معنى المفردة تحول الأشياء الخاصة والمعقدة إلى أشياء عامة وبسيطة، ومما سبق من الشرح التحليلي للمفردات يتبين جليا أن كيفية تعريفها ليست سهلة في الحقيقة، ومع ذلك، فإن معظم المورفيمات في المفردات المركبة الصينية لا تزال تتمتع بمستوى عالٍ من الانتظام في البنية والمعنى الهيكلي لمجموعتها البنيوية، ويعد استكشاف العلاقة بين المعنى الصرفي والمعنى الكلمي، واستكشاف النوع الهيكلي والمعنى الهيكلي للمفردات المركبة جانبًا مهمًا أيضًا في دراسة معنى المفردات في اللغة الصينية، وإن انعكاس معنى المفردة على الظواهر الحقيقية هو انعكاس لثلاثة مظاهر مهمة لهذا المعنى العام وهي: التجريدية، والعمومية، والشمولية.

ب. تلخيص معاني المفردات واستخلاصها لا ينفصلان عن الخطاب ومناقشة معاني الجمل، فأيهما يأتي أولاً بين معنى المفردة ومعنى الجملة هو موضوع نقاش في أبحاث اللغة في الفترة الكلاسيكية، وقد ناقشه فلاسفة من الهند القديمة واليونان القديمة، وإن الأمر المؤكد هو أن العلاقة الوثيقة بين معنى المفردة ومعنى الجملة، وكذلك الدلالات والقواعد، تشير في النهاية إلى القضية الأساسية المتمثلة في العلاقة بين شكل اللغة ومعناها، ويوجد لدى الأشخاص من مجموعات مختلفة في المجتمع اللغوي نفسه فَهْمٌ مختلف للظواهر الحقيقية، لكن هذه الاختلافات لا تتعارض مع عمومية معاني المفردات، وإن تعميم معنى المفردة يتضمن خصائص شمولية وعامة.

ج. يجب أن يكون لاشتقاق معنى المفردة ـ أولاً ـ أساس واقعي أي، أن المعنى المشتق يرتبط بجانب معين من خصائص اللفظ الذي اشتق منه. وثانيًا: كيف يمكن استخدام هذا الارتباط بين الظواهر الحقيقية كدليل لاستخلاص معانٍ جديدة تتعلق بالبيئة المعيشية، وظروف العمل، وعادات وتقاليد المجتمع اللغوي، وأنشطة التفكير الإنساني، والتفاعل بين مكونات اللغة، وما إلى ذلك.

د. إن التعبير عن معاني النوع نفسه من الظواهر الحقيقية في لغات مختلفة لها طبيعة اشتقاق خاصة بها، وينبغي أن يكون لكل مصطلح معنى واضح خاص به، وإذا كان هناك اختلاف في المعنى، فسيحاول العلماء دائمًا جعله أكثر دقة، أو ينشئون مصطلحًا جديداً؛ ولذلك فإن هناك ارتباطًا أصيلًا بين المعنى المشتق للمفردة المتعددة المعاني والمعنى الذي تشتق منه، والخصائص المشتركة بين الأشياء التي يمثلها الاثنان هي الجسر الذي يقيم وينشئ هذا الارتباط، وتنتشر المعاني المشتقة خطوة بخطوة من المعنى الأصلي على طول هذه الجسور.

ومما لا شك فيه أن البحوث اللغوية التحليلية المتعلقة بعلم الدلالة تعكس الطبيعة المنهجية لمعاني المفردات وتشابك العلاقات بين المفردات والمعنى، ويمكن للناس أن يفهموا تدريجيًا الارتباط المنهجي لمعاني المفردات، وبالتالي الحصول على فهم أعمق لمعاني المفردات، كما توفر منظورًا للدراسة المنهجية للتطور التاريخي لمعاني المفردات.

وقد توصل البحث إلى التوصيات الآتية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

أ. يجب أن تختار الكلمات اختيارًا دقيقًا وفق أسس علمية من أجل فهم حقيقي لجوهر نظام معنى المفردة من خلال دراسة المجالات الدلالية والميزات الدلالية، ولا يزال يتعين بذل الجهود لتحسين وإتقان هذه الدراسات بشكل مستمر في الأساليب النظرية، ويوجد في الواقع عدد قليل جدًا من الحقول التي تحتوي على معانٍ محددة وغير متشعبة مثل الحقل الذي يتضمن معنى القرابة كما ورد في سطور البحث ذات الصلة؛ لذلك، من الصعب التعبير بشكل موضوعي وشامل عن معنى المفردة كمجموعة من السمات الدلالية في تحليل السمات الدلالية لمعظم المفردات، ومع ذلك، فقد ثبت أنها طريقة، وتعد نظرية مهمة للدراسة المنهجية لمعنى المفردة لتلخيص مجالات المعانى المختلفة بناءً على بعض السمات الدلالية المهمة وبالتالي تحليل ارتباطات معانى المفردات المختلفة، ومن ناحية أخرى، يَشْعُر الباحثون بشكل متزايد بالارتباط الداخلي بين مستويات اللغة المختلفة.

ب. ينبغي تقديم المفردات الجديدة ذات المعاني المتعددة من خلال أساليب معروفة ومألوفة وعبارات قصيرة، فالظواهر الحقيقية التي تلخصها معاني المفردات لها علاقات مختلفة، فالمترادفات هي علاقات متداخلة،

والمتضادات هي علاقات متضادة عكسية، وهما العلاقة الأكثر جدارة بالملاحظة بين العلاقات المختلفة.

ج. ينبغي أن نواصل الدراسات اللغوية حول المترادفات والمتضادات فهي مجموعات شكّلها المجتمع اللغويّ على مدى فترات طويلة من الاستخدام، والعلاقات المترادفة معقدة للغاية ودقيقة وتتطلب مزيدًا من الاهتمام، ومعظم المفردات في اللغة، باستثناء المصطلحات العلمية، تكون على علاقة ترادفية معينة مع المفردات الأخرى، ومن الضروري التعرف بعناية على الاختلافات بينها وبين المفردات ذات الصلة من حيث المعنى واللون والاستخدام وغيرها؛ حتى تتمكن من ذلك، وبهذه الطريقة فقط يمكننا أن نفهم بعمق قصد المؤلف الأصلي في القراءة والتعبير عن المعنى بشكل مناسب كتابيًا؛ ولذلك فإن تحليل المرادفات وتجميع قواميس المرادفات من المشاريع الإنشائية المهمة في أبحاث اللغة. والظاهرتان المتقابلتان من المترادفات والمتضادات، عند البحث والتأمل الدقيق، وُجِدَ أنهما متماثلتان ولكنهما مختلفتان؛ ولذلك، إذا كانت بعض أزواج المفردات لا تقتصر على المعاني العقلانية الأساسية، فمن المؤكد يمكن القول بأنها مترادفة، وليس من المستحيل القول بأنها متضادات.

د. على الباحثين القيام بتصنيف الأشياء الخاصة والمعقدة إلى أشياء عامة وبسيطة، فهو العمل الذي يتم عن طريق التعميم، ومن دون هذا التصنيف لا يمكن تشكيل معنى المفردة، ولا يمكن للمفردة أن تصبح ورقة مساومة في التواصل، وتستخدم للإشارة إلى أشياء محددة وخاصة من النوع نفسه. من ناحية أخرى، فإن الأشياء العامة والبسيطة التي تتكون من خلال التعميم غالبًا ما تكون لها درجة معينة من الغموض، وليس لها سوى نطاق تقريبي وليس لها حدود واضحة.

وأخيـرًا: فـإن هـذه الدراسـة تهـتم بفهمنـا الصـحيح لهـذا الارتبـاط بـين معاني المفردات الذي سيكون عونًا كبيرًا لنا في إتقان معاني المفردات عند دراسـة اللغـات، وإنشـاء عناصـر المعنـى عنـد تجميـع وتحريـر القـواميس، والتعليق على معاني المفردات.

في إطار هذه الدراسة تمكنت من التوصل إلى أن البحث التصنيفي للمجالات الدلالية واستخراج السمات الدلالية لا يقتصر على الارتباط بين معنى المفردة والظواهر الحقيقية وتصنيف الواقع فحسب، بل يشمل أيضًا دور معنى المفردة المشمول في معنى الجملة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

١- البنيات التركيبية والبنيات الدلالية: علاقة الشكل بالمعنى في اللغة، تأليف: جوست زفارت؛ ترجمة، تحقيق: عبد الواحد خيري، دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ م.

٢- التوليد الدلالي، تأليف: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣م.

٣- التوسع الدلالي، تأليف: د. موسى بن مصطفى العبيدان، دار الأوائل للنشر والتوزيع ٢٠٠٣م.

٤- اللسانيات والدلالة: المفردة، تأليف: د. منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٦م.

٥- النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تأليف فان دايك، ترجمة: عبدالقادر قنيني، أفريقيا الشرق، ٢٠٠٠م.

٦- دراسة المعنى عند الأصوليين، تأليف: د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ١٩٦٧م.

٧- دلالة الألفاظ العربية وتطوّرها، تأليف: مراد كامل، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة ١٩٦٣م.

٨- علم الدلالة، تأليف: أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت ١٩٨٢م.

٩- علم الدلالة المقارن: حازم علي كمال الدين، مكتبة الاداب، القاهرة ٢٠٠٤م.

١٠-علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، تأليف: هويدي شعبان هويدي، دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٩٥م.

ثانيًا: المصادر والمراجع الصينية:

1. 陈 望.《修辞学发凡》.上海教育出版社.1932。
2. 懂秀光.《汉语词义发展基本类型》.华中科技大学出版社.2004。
3. 国少华.阿拉伯语词汇学.外语教学与研究出版社.1998。
4. 何九盈.《中国古代语言学史》.广东教育出版社.2000。
5. 蒋绍愚.《词义的发展和变化》.《语言研究》第2期.1985。
6. 刘风华.阿汉语言研究对比与翻译.中国社会科学出版社.2010。
7. 刘开古.阿拉伯语汉语翻译教程.上海教育出版社.1991。
8. 罗常培.语言与文化.语文出版社.1989。
9. 余前师.《说文段注词义引申研究》.复旦大学博士学位论文.2002。
10. 杨鸿儒.《当代汉语修辞学》.成都.四川科学技术出版社.1993。

11. 张永言.《词义演变二例》、《中国语言》.第1期.1960。

12. 朱　　星.《汉语词义简析》.湖北人民出版社.1985。

13. 周文巨、陈杰.阿拉伯语汉语对比研究.上海教育出版社.2007。

14. 周　烈.阿拉伯语语言学.外语教学与研究出版社.1995。

15. 王希杰.《汉语修辞学》.北京出版社.1983。